

درس فجر الأربعاء 2/4/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقولون متى ذا الوعد ان كنتم صادقين. ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم مقسمون وهم
وهم من خصم يا خصمون وهم يخصمون ولا يستطيعون توصية ولا الى اهل - [00:00:00](#)
ثم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون. ان كانت الا صيحة واحدة - [00:00:23](#)
فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون الى هنا يا اخي الله اكبر لا اله الا الله يخبر تعالى عن اقوال الكفار المتضمنة
للعناد والتكذيب ولذلك انهم - [00:00:41](#)
يقولون متى هذا الوقت؟ ويقولون متى هذا الوعد؟ يعني وعد البعث يوم القيامة متى هذا الوعد ان كنتم صادقين متى هذا الوعد؟
ان كنتم صادقين متى هذا الفتح؟ متى استبعاد استفهام استبعاد - [00:01:18](#)
يقول تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة ينظرون اي ما ينتظرون. الان في هذه الحياة ينتظرون تلك ذلك اليوم العظيم الذي يسمعون
فيه الصيحة صيحة وهي النفخ في الصوف ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم - [00:02:02](#)
وهم يخصمون يصعقون وهم يخصمون وهم يتخاصمون ويتشاجرون في امر دنياهم فعند هذه الصيحة يفعلون ولا يقدر ان
يفعلوا شيئا ولا ان ولا ان يوصوا بوصية لاهلهم فلا يستطيعون توصية - [00:02:40](#)
ولا الى اهلهم يرجعون بل يسحقون ويهلكون ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون ولعل هذه النفخة الصيحة الاولى ثم جاء ذكر الصيحة الثانية ونوفق في الصور - [00:03:18](#)
الا هي النفخة الثانية في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون الاجداد القبور منها يخرجون كانك تنظر اليهم هذه الارض ماذا
فيها من كثرة القبور تتشقق في الاية الاخرى - [00:03:49](#)
انا نحن نحيا ونميت والينا يوم تشقق الارض عنهم تشقق الارض فيخرجون منها لا اله الا الله ما اكثرهم كثير كثيرون ثم نفخ فيه
اخرى. فاذا هم قيام ينظرون يخرجون من القبور - [00:04:23](#)
وينظرون فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا كأنه في هذه اللحظة التي قبل خروجهم كانوا في
لحظة لحظة راحة ربما حصل لهم - [00:04:58](#)
من بعثنا من مرقدنا او انه سموا القبور مراقد وسموا وجودهم فيها رقاد. من بعثنا من مرقدنا فيقولون او يقال لهم هذا ما وعد
الرحمن هذا الذي بعثتم به. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:05:36](#)
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع الذين يخرجون من القبور فينتشرون ويموج بعضهم في بعض كأنه جراد منتشر كالفراس
المبثوث ثم يحشرون يجمعون هذه البشرية الهائلة ماذا ماذا يظن بعددهم منذ اول نسمة؟ - [00:06:02](#)
من ادم من ادم ابتداء بادم الى اخر نفس يخلقها الله قل لهم قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ولهذا يسمى
يوم القيامة يوم الفصل ويوم الجمع ويوم البعث يسمعي - [00:06:47](#)
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. يعني الحساب اليوم لا تظلم نفس شيئا بداية اخرى لا ظلم اليوم لا ظلم

اليوم. لا تظلموا أنفسكم شيئا ولكن زوج الا ما كنتم تعملون - [00:07:16](#)

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله المستعان. قال الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى. رحمه الله. في تفسير قول الله - [00:07:37](#)

واية لهم انا حملنا ذريتهم في فلك مشحون الايات. باقي نعم نعم صح اخطأت في الموضوع ويقولون متى هذا الواد ان كنتم صادقين؟ ويقولون على وجه التكذيب والاستعجال. متى هذا - [00:08:03](#)

الا وجه التكذيب ايش؟ على وجه التكذيب والاستعجال. والاستعجال نعم الاستعجال والاستبعاد متى هذا الواد ان كنتم صادقين؟ قال الله تعالى لا يستبعد ذلك فانه عن قريب ايش يقول قال الله؟ قال الله تعالى لا يستبعدوا ذلك. لا يستبعد - [00:08:31](#)

ذلك. هم. فانه عن قريب. ما ينظرون الا صيحة واحدة. وهي هاتوا الصور تأخذهم اي تصيبا تصيبهم وهم يخاصمون وهم يخسف وهم يخسون. يخضمون. هم. اي وهم داهون عنها. لن تسطر على - [00:09:10](#)

وهم لاهون عنها. نعم. ها. لم تخطر في حال خصومتهم وتشاجرهم بينهم. الذي لا يوجد في وقت الغفلة. واذا اخذتهم وقت غفلة واذا اخذت واذا اخذتهم وقت غفلتهم فانهم لا ينظرون ولا ولا يمهلون - [00:09:39](#)

لا ينظرون. نعم نعم. فانهم لا ينظرون ولا يمهلون لا يستطيعون توصيتنا اذا قليلة ولا كثيرة. ولا الى اهلهم يرجعون ولا الى اهلهم يرجعون قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الايات. الاصل - [00:10:25](#)

الى المعتاد اذا جاء يعني حدث رهيب ومفزع يعني يهتم يعني الانسان بالرجوع الى اهله يرجع لعله يكون هناك في امن يرجع الى اهله او اقل شيء يوصي اكتب الوصية واللي يعهد الى شخص يبلغ اهله وصار علينا كذا وصار علينا كذا بلغهم - [00:11:00](#)

لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. لا هذا ولا هذا الله لعظم الامر عظم الهول وعظم الخوف. الله اكبر. نعم قال الله تعالى ونفخ في الصور الايات. النفخة الاولى هي نفخة الفزع والموت. وهذه - [00:11:37](#)

في نفخة البعث والنشور فاذا نفخ في الصور خرجوا من العاجدات والقبور. خرجوا من الاجداث نعم خرج من الاجداث والقبور. والقبور. نعم ما عندكم اهي ما في وهي القبور. امش - [00:12:08](#)

الى ربهم ان يسرعون للحضور ايش؟ ينسلون الى ربهم. هم ينسدون الى ربهم ها اي للحضور بين يديه. يسرعون نعم. هم لا يتمكنون من التأني والتأخر وفي تلك الحال يحزن المكذبون ويظهرون نعم بتلك الحال. وفي تلك الحال - [00:12:42](#)

يحزن المكذبون. ويظهرون حسرة والندم. ويقولون يا ويلنا من بعد انا من مرقدنا اي من رقدتنا في القبور. لانه ورد في بعض الاحاديث رقدة قبيل النفخ في الصور. فيجابون ويقال لهم هذا - [00:13:22](#)

الرحمن وصدق المرسلون. اي هذا الذي وعدكم الله به. ووعدتكم ووعدتكم به الرسل فظهر صدقهم رأي عين ولا تحسبوا ان ذكر الرحمن فيها هذا الموضع. ولا تحسبوا انه نعم. عجيب - [00:13:52](#)

ولا تحسبنا ولا ولا تحسبوا ان ان ذكر الرحمن في هذا الموضع لمجرد الخبر عن وعده وانما ذلك الاخبار بانه في ذلك وانما ذلك للاخبار بانه في ذلك اليوم العظيم سيرون من رحمته ما لا يخطر على الظنون. ولا - [00:14:21](#)

حسب به الحاسبون. كقوله الملك يومئذ الحق للرحمن. وخشعت الاصوات للرحمن ونحو ذلك مما يذكر اسمه الرحمن في هذا ان كانت البعثة من القبور الا صيحة واحدة ينفخ فيها اسرافيل في الصور. فتحيا الاجساد فاذا - [00:14:55](#)

هم جميع لدينا محفرون. الاولون والآخرين والآخرين. والانس والجن ليحاسبون على اعمالهم. فالיום لا نظلم نفس شيئا لا ينقص من حسناتها ولا يزداد في سيئاتها. ولا الا ما كنتم تعملون من خير او شر. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا -

[00:15:25](#)

الا نفسه. قال الله تعالى ان اصحاب الجنة يوم في شغل فاكهون. الايات. الى اخره نعم اخبارك؟ نعم احسن الله اليك بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم -

[00:15:55](#)

امراً تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. الف لام ميم سبق الكلام على الحروف المقطعة
باول سورة البقرة. هذه آيات هذه القرآن الرفيع الرفيعة القدر - [00:16:28](#)
وهذا القرآن المنزل عليك يا محمد. هذه الآية هذه آيات القرآن هذه آيات القرآن الرفيعة القدر الوفيان في القدر اللي يأخذونه
من الاشارة الاشارة للبعيد الف لام ميم راء تلك - [00:16:48](#)
تلك هذه الاشارة الى البعيد وتستعمل في الاشارة الى رفيع القدر تلك آياته وعبر هذه العبارة اخذاً من لفظ الاشارة يقولون ذلك كثير
من المسلمين يقول معناه هذا بس بعضهم يقول لا نهاية استعمال اشارة - [00:17:16](#)
البعيد للدلالة على علو قدر القرآن. نعم. وهذا القرآن المنزل عليك يا محمد والحق لا كما يقول المشركون انك تأتي به من عند نفسك.
ومع هذا فاكثر الناس لا يصدقون بي ولا يعملون. الله الذي رفع - [00:17:44](#)
السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء
ربكم توقنون. الله تعالى هو الذي رفع السموات السبع بقدرته من غير عمل - [00:18:04](#)
كما ترونها ثم استوى على العرش استواء يليق به. ودل الشمس والقمر لمنافع العباد. كل منه ما يدور في فلكه الى يوم القيامة. يدبر
سبحانه امور امور الدنيا والاخرة. يوضح لهم الآيات - [00:18:24](#)
الدالة على قدرته وانه لا اله الا هو لتوقنوا بالله والميعاد اليه وتصدقوا بوعده ووعيده وتخلص العبادة له وحده. لا اله الا الله وهو الذي
مد الارض وجعل فيها رواسي وانهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في - [00:18:44](#)
ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وهو سبحانه الذي جعل الارض متسعة ممتدة وهياها معاشكم وجعل فيها جبالاً تثبتها وانهاراً لشربكم
ومنافعكم. وجعل في يا من كل الثمرات صنفين اثنين. فكان منهما الابيض والاسود والحلو والحامض. وجعل الليل يغطي
النهار بضمته - [00:19:09](#)
ان في ذلك كله لعظات لقوم يتفكرون فيها فيتعظون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيله صنوان وغير
صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وفي الارض قطع - [00:19:39](#)
يجاور بعضها بعضاً منها ما هو طيب ينبت ما ينفع الناس. ومنها سبخة سبخة ملحّة لا لا تنبت شيئاً. وفي الارض الطيبة بساتين
بساتين من اعناب. وجعل فيها زروعاً - [00:20:06](#)
مختلفة ونخيلاً مجتمعاً في منبت واحد وغير مجتمع فيه. كل ذلك في تربة واحدة ويشرب ومن ماء واحد ولكنه يختلف في الثمار
والحجم والطعم وغير ذلك. فهذا حلو وهذا حامض وبعضها افضل من بعض - [00:20:26](#)
بعضها افضل من بعض في الاكل. ان في ذلك لعلامات لمن كان له قلب يعقل عن الله تعالى امره ونهيه لا اله الا سبحانه الله هذه سورة
الرعد لان الله ذكر فيها الرعد - [00:20:46](#)
الرجل يسبح بحمده افتتحت بالتنويه بشأن القرآن وآيات القرآن تلك آيات الكتاب هو الذي انزل اليكم من ربك الحق ثم ذكر سبحانه
وتعالى جملة من افعاله السماء ورفعها لها وقدره - [00:21:16](#)
فلا معين الحلقها ورفعها بقدرته ومشيئته الاستواء وعلى العرش وتسخييره للشمس والقمر وبها نعم تسخير الشمس والقمر هما ايتان
ونعمتان ولهذا يمتن الله على العباد يذكرهما للدلالة على قدرته وربوبيته والهيته - [00:22:10](#)
ويذكرهما ممتن على العباد بتسخيرهما لانهما نعمتان لو دام الليل فمن يأتي بالضياء ومن النهار فمن يأتي بالليل والناس محتاجون الى
الليل والنهار والشمس والقمر محتاجون يدبر الامر يفصل الآية - [00:22:53](#)
اما الاخر من من آياته العظيمة ان مد هذه الارض تتسع الهائلة البشرية مع كثرة البشرية الارض اوسع لكن انما يحصل تزاحم والضيق
من يعني من تجمعهم واسع ممدودة وذكر انها فيها قطع - [00:23:38](#)
قطعة متجاورة سبحانه الله فيها الارض الطيبة والارض الرديئة والى اخره وفيها المعادن تجد هذه هذه القطعة صخرية يعني
قطعة رملية. وهذه قطعة طينية وهذه كلها متجاورة وهذه قطعة - [00:24:31](#)

يعني طبقة حديدية طبقة فيها ذهب وفضة جعلها ايضا في على ظهرها هاي البساتين والزروع ومنها النخيل وهي انواع يسقى بماء واحد ونفضل بعضهم بعضه على بعض في الافق نعم الى هنا - [00:25:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف غفر الله لنا وله. ابن القيم. نعم احسن الله اليكم. الوجه السابع والثلاثون. مم. ان الصحابة كانوا - [00:25:46](#)

بعض النصوص فيريدون اشكالاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم عنها وكانوا يسألون ونهوا عن الجمع بين النصوص التي يوههم يوههم ظاهرها التعارض. ولم يكن احد منهم يورد عليه معقول - [00:26:06](#)

يعارض به النص البتة. ولم يكن احد منهم يورد عليه معقولا يعارض به النص البتة ولا عرف فيهم احد وهم اكمل الامم عقولا. عارض نصا بعقله. وانما حكم الله تعالى ذلك عن الكفار كما تقدم. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - [00:26:26](#)

نوقش الحساب عذب. فقالت عائشة عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال بلى ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب عذب. فاشكل عليه - [00:26:56](#)

فيها الجمع بين النصين حتى بين لها النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تعارض بينهما. وان الحساب يسير وان الحساب اليسير هو العرض الذي لا بد ان يبين الله فيه لكل عامر عمله. كما قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:27:16](#)

حتى اذا ظن انه لا ينجو نجاه الله بعفوه ومغفرته ورحمته. فاذا ناقشه الحساب عذبه ولا بد ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة قالت له حفصة رضي الله عنها اليس الله - [00:27:36](#)

وان منكم الا واردها قال الم تسمعي قوله تعالى ثم ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فاشكل عليها الجمع بين النصين وظنت الورود هو دخولها. كما يقال ورد المدينة اذا دخلها. فاجابها النبي - [00:27:57](#)

صلى الله عليه وسلم بان ورود المتقين غير ورود الظالمين. فان المتقين يريدونها ورودا ينجون ينجون به من عذابها والظالمين يريدونها ورودا يصيرون جثيا فيها بها به وقال له عمر رضي الله عنه يوم الحديبية الم تكن تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف ونطوف به فقال صلى الله عليه - [00:28:17](#)

وسلم هل قلت انك تدخله العام؟ قال لا. قال فانك اتيه ومطوف به فاشكل على عمر رجوعهم عام الحديبية ولم يدخلوا المسجد الحرام ولا طافوا بالبيت. فبين له ان اللفظ مطلق لا - [00:28:47](#)

دليل فيه على ذلك العام بعينه. فتزيله على ذلك العام غلط. فرجع عمر وعلم انه قد غلط في فهم غيره في فهمه ولما نزل قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - [00:29:05](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر وائنا لا لم يعمل سوءا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الست تنصب؟ الست تحزن؟ اليس يصيبك الازى؟ قال بلى. قال فذلك ما تجزون به. الحمد لله هذا فيها - [00:29:24](#)

بشارة كل ما يحصل له من مؤذيات من هموم واحزان وغم وهم المصايب صغيرة. حتى الشوكة شوكة تصيب رجل الانسان صدمة كلها مما يجزى به الانسان ويكفر به من ذنوبه. انها لنعمة من الله تعالى - [00:29:44](#)

لا يصيب المؤمن هما ولا رب ولا ولا وصف ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عن الحمد ما شاء وهذا ابو بكر لما سمع الاية - [00:30:18](#)

ليس بامانيكم ولا امانى من يعمل سوءا يجزى به. فاستعظم هذا من منا لا يعمل سؤال فقال يا ابا بكر هل ستحزن هل ستنصب النصب التعب؟ النصب الانسان يمشي في بعض حوائجه ويتعب. الله اكبر - [00:30:35](#)

تنصب على الزنا قال بلى اليس تصيبك اللأواء يعني الجوع يعني يبتلى الانسان بالجوع مصيبة. بشيء من الخوف والجوع. كذلك الخوف لا يحصل للانسان من من الخوف من عدو او سبع - [00:31:05](#)

او خطر يقلق منه يقلق قال فذلك مما تجزئون به الله اكبر البشارة الى المسجد نعم عليكم شيخ هل يشترط لحصول هذا التكفير ما

ادري وش تقول لي هل يشترط لحصول هذا التكفير السيئات احتساب النية في ذلك - [00:31:32](#)

حصون ايش؟ لحصول هذا التكفير تكفير السيئات. ايه. هل يشترط لذلك ان ينوي؟ لا لا هذا ليس من فعله المصائب ليست بالفعل تحتاج الى النية اي مصيبة تأتية يكفر الله عز وجل. يكفر الله بها عنه - [00:32:00](#)

يعني بس يبقى اذا يعني صبر ولا تسخط من قضاء الله هذا اللي يحتاج تجد انه يصبر لا يتبرم سخط قال رحمه الله فاشكل على الصديق امر النجاة مع هذه الالية. وظن ان الجزاء في الآخرة ولا بد. فاخبره النبي صلى الله - [00:32:21](#)

عليه وسلم ان جزاءه وجزاء المؤمنين بما يعملونه من سوء في الدنيا ما يصيبهم من النصب والحزن والمشقة فيكون ذلك كفارة لسيئاتهم فلا يعاقبون عليها في الآخرة. لا يعاقبون او تخفف عن ما - [00:32:54](#)

الذنوب درجات والمصائب درجات وفي الحديث المشهور لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة لكن ولهذا الذي يبتلون ببعض الامراض المستديمة يرجى لهم خيرا عظيم ويرجى لهم - [00:33:14](#)

لكن نسأل الله العافية ما يتمنى البلاء بعض الناس طويلا لكن اهم شيء الصبر. والتسليم لحكم الله والرضا عن الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولما نزل قوله تعالى قال فيكون ذلك كفارة لسيئاته - [00:33:48](#)

فلا يعاقبون عليها في الآخرة. وهذا مثل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ولما قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال الصحابة رضي الله عنهم واينا - [00:34:24](#)

رسول الله لم يلبس ايمانه بظلم. يلبس احسان الظلم. لم يلبس ايمانه بظلم. قال ذلك الشرك الم اسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فلما اشكل عليهم المراد المراد بالظلم وظنوا ان ظلم النفس داخل فيه وان من ظلم نفسه اي ظلم كان لم يكن - [00:34:44](#)

امنا ولا مهتديا. اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم الرافع للامن والهداية على الاطلاق هو الشرك وهذا والله هو الجواب الذي يشفي العليل ويروي الغليل. احسن الله اليكم. وهذا والله هو الجواب الذي يشفي - [00:35:08](#)

يشفي يشفي وجوهنا. يشفي واحد بالفتح وواحد بالظبط يشفي يشفي العليل ويروي الغليل. نعم. فان الظلم المطلق التام هو الشرك الذي هو وضع العبادة في غير موضعها والامن والهدى المطلق هو الامن في الدنيا والآخرة والهدى الى الصراط المستقيم - [00:35:28](#)

ولما انزل الله تعالى قوله لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشكل على بعض الصحابة رضي الله عنهم وظنوا ان ذلك من تكليفهم ما لا يطيقونه. فامرهم فامرهم صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

ان يقابلوا النص بالقبول. فبين الله سبحانه بعد ذلك انه لا يكلف نفسا الا وسعها. وانه لا يؤاخذهم بما تسووا واطأوا فيه بما نسوه لا بما نسوه. نعم. ها. بما نسوه واطأوا فيه. وانه لا يحمل عليهم اسرا كما - [00:36:14](#)

عمله على الذين من قبلهم وانه لا يحملهم ما لا طاقة لهم به. وانهم الحمد لله هذا من لطف الله بهذه الامة ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:36:40](#)

نعم. وانهم ان قصروا في بعض ما امروا به او نهوا عنه ثم استغفروا عفا الله عنهم وغفر لهم ورحمهم. فانظر ماذا اعطاهم الله تعالى لما قابلوا خبره بالرضا والتسليم والقبول والانقياد دون المعارضة والرد. ومن ذلك ان - [00:36:57](#)

عائشة رضي الله عنها لما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت هذه الايات قصتها عجيبة سبب وجودها لما نزلت هذه الالية وان تبدوا ما فيها وجوه او تقولوا - [00:37:17](#)

جاء بعض الصحابة الى الرسول وجسوا يقول في الرواية جثوا على الركب يعني هيئة الخائف وهيئة الفزع على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من العمل من صلاة وصيام وصدقة - [00:37:31](#)

وانه نزلت عليك اية وانا لا نطيقها وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب سمعنا واعصينا؟ قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك - [00:38:01](#)

فلما ان ان قالوها ودلت بها السنتهم انزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الحمد لله رفع الحرج والحرج الذي لاحظوه في الالية لاحظوا

في الاية وان تبدوا ما في انفسكم موت ويحاسبكم باذن الله - [00:38:25](#)

لاحظوا ان انه يرد على القلب خواطر عظيمة وفظيعة ما يستطيع دفعها ترد فان كانوا سيحاسبون على هذه الخواطر فهذا امر عظيم تبين لهم الرسول فبين الله لا يكلف الله نفسا الا نفسا - [00:38:50](#)

ماذا يستطيع الانسان دفعه فانه لا يضره لا يضر الا احد الخواطر السيئة والخواطر السيئة والخواطر التي تحمل شبهات ومعارضات اذا وقعت في القلب ورفضها المؤمن واعرض عنها وردھا لا تضره - [00:39:14](#)

ويوضح هذا قصة الذي جاء الى الرسول وقال يا رسول الله اني اجد في نفسي ما لو اخر من السماء احب الي من ان اتكلم به تجد انه وسواس شيل وسواس قبيح خطير - [00:39:40](#)

قال عليه الصلاة والسلام اوجدت اوى وجدتموه هذا صريح الايمان قال العلماء صريح الايمان هو بغض هذا الوسواس وكرهته والقلق منه الله اكبر وفي اللفظ الاخر قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده اي رد كيد الشيطان الى الوسوسة - [00:40:03](#)

ما وجد الا انه اه يشوش عليك بالوسواس السيئة المزعجة لك الحمد لله المسلم اذا خطر على في قلبه اي خاطر سيء من شبهة او شهوة فعليه ان يعرض عن ذلك ويدفعه ويكرهه - [00:40:31](#)

ويتشغل عنه كما في الحديث فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنه بالله ورسله وفي لفظ فلينتهي يعرض لا يتابع التفكير اذا صار يفكر في امر خطر ببالة المعنى القبيح المنكر في العقيدة - [00:40:59](#)

قول السلوك فليعرض يعرض ويتشغل عنه لا يتابع التفكير يعرف خلاص ما دام عرفت انه قبيح لا تتابع الله اكبر نعم احسن الله اليكم ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها لما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه - [00:41:27](#)

ارضته بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. ولم تعارضوا بالعقل بل غلطت بل غلطت الرثة الرواة والصواب عدم المعارضة وتصويب الرواة. فانهم من لا من لا يتهم وهم عمر وابنه والمغيرة ابن شعبة وغيرهم. والعذاب الحاصل للميت بسبب بكاء اهله تألمه وتأذيه

ببكاؤهم - [00:42:00](#)

عليه والوزر المنفي والوزر المنفي حمل غير صاحبه له. هو والوزر المنفي حمل غير صاحبه له هو عقوبة البريء واخذه بجريمة غيره. وهذا لا ينفي تأذي البريء السليم بمصيبة غيره. فالقوم لم يكونوا يعارضون النصوص بعقولهم وارائهم. وان كانوا يطلبون الجمع بين

نصين يوههم ظاهرهم - [00:42:30](#)

التعارض ولهذا لما عارض بلال ابن عبد الله قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله برأيه وعقله وقال والله لنمنع اقبل عليه ابوه عبدالله فسبه سبا ما سبه مثله قبل. ما سب ما سبه سبا ما سبه مثله - [00:43:00](#)

وقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهم. ولما حدث عمران ابن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الحياء خير كله. فعارضه معارض بقوله ان منه وقار وان منه ضعفا. فاشتد - [00:43:23](#)

غضب عمران ابن حصين وقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقول ان منه كذا ومنه كذا. وظن ان معارض زنديق فقال له يا ابا نجيد او نجيد؟ نجيد احسن الله اليكم يا ابا نجيد انه لا بأس به - [00:43:43](#)

ولما حدث عبادة ابن الصامت بقول النبي صلى الله عليه وسلم الفضة بالفضة ربا الا هاء وهاء الحديث قال معاوية ما ارى بهذا بأس يعني بيع انية الفضة بالفضة متفاضلا. غضب عبادة رضي الله عنه وقال تراني - [00:44:04](#)

اقول تراني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما ارى بهذا بأس لا اسألك بارض انت بها ومعاوية لم يعارض النص بالرأي. وكان اتقى لله من ذلك وانما خصص عمومهم وقيد مطلقه بهذه الصورة وما شابهها - [00:44:24](#)

ورأى ان التفاضل في مقابلة اثري الصنعة فلم يدخل في الحديث. وهذا مما يسوء فيه الاجتهاد وانما انكر عليه عبادة مقابله لما رواه بهذا الرأي. ولو قال له نعم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين. ولا يجوز مخالفة - [00:44:44](#)

مخالفته بوجه ولكن هذه الصورة لا تدخل في لفظه فانه انما قال الفضة بالفضة حمد الله الفضة مثلاً بمثل وزنا بوزن. وهذه الزيادة ليست في مقابلة الفضة وانما هي في مقابلة الصنعة. ولا - [00:45:05](#)

الصنعة هدرًا لما أنكر عليه عباده فإن هذا من تمام فهم النصوص وبيان ما أريد بها كما أنه هو معاذ بن جبل وغيرهما من الصحابة. الله المستعان. ما الأظهر أن - [00:45:25](#)

إن الأحاديث عامة في فيما دخلته الصلاة وفيما لم دخلته وفيما لم تدخله الصنعة فيها عموم سواء كانت التبادل بين نقود دنائير ودرهم أو بين حلي كذلك. هذا هو حديث عامة - [00:45:42](#)

حديث القلادة يعني واضح في هذا. نعم كما أنه هو ومعاذ بن جبل وغيرهما من الصحابة لما ورثوا المسلم لما ورثوا المسلم من الكافر ولم يورث الكافر من المسلم لم يعارضوا قوله صلى الله عليه وسلم لما ورثوا لما ورثوا المسلم من الكافر ولم يورثوا الكافر من المسلم - [00:46:12](#)

لم يعارضوا قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. بعقولهم وأرائهم بل قيدوا مطلق هذا اللفظ وخصصوا عمومة وظنوا أن المراد به الحربي. كما فعل وظنوا أن وظنوا أن المراد به الحربي - [00:46:39](#)

لا حول ولا قوة إلا بالله نعم كما فعل بعض الفقهاء في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر. حيث حملوه على الحرب دون الذمي والمعاهد والصحابة في هذا التقييد والتخصيص اعذر من هؤلاء من وجوه كثيرة ليس هذا موضعها. وقد - [00:47:00](#)

كان السلف يشتد عليهم معارضة النصوص براء الرجال. باقي باقي. نعم. ها باقي خمس سطور عن الثاني باقي خير أنت. نعم اختتم الوجه. طيب بقي القليل أن شاء الله. نعم. وقد كان السلف يشتد عليهم معارضة النصوص براء الرجال ولا يقرون - [00:47:27](#)

على ذلك وكان ابن عباس ولا يقرون على ذلك. نعم وكان ابن عباس رضي الله عنه يحتج في مسألة متعة الحج بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأمره لأصحابه بها - [00:47:49](#)

فيقولون له أن أبا بكر وعمر أفردا الحج ولم يتمتعا. فلما أكثروا عليه قال يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء سماء أقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر وعمر فرحم الله ابن عباس كيف لو رأى قوما يعارضون - [00:48:06](#)

قول الله ورسوله بقول أرسطو وأفلاطون وابن سينا والفرايبي وجههم بن صفوان وبشر المريسي وأبي الهذيل العلافى وأضرابهم وقد سئل عبدالله بن عمر عن متعة الحج فامر بها فقبل له أن إياك نهى عنها فقال أن أبي لم يرد - [00:48:26](#)

لم يرد أن أبي لم يرد ما تقولون. فلما أكثروا عليه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبعوا أم أمر عمر؟ ولما حدث حماد بن ثابت عن أنس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله - [00:48:46](#)

تعالى فلما تجلّى ربه للجبل لا اله إلا الله لا اله إلا الله لما ذكرت للشيخ محمد ابن عثيمين في مسألة نقل الأعضاء لانه ما يرى نقل الأعضاء قلت له أن الشيخ عبدالرحمن - [00:49:06](#)

كانه يرى الجواز قال الشيخ ما هو رسول نعم ولما حدث حماد بن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى فلما تجلّى ربه للجبل قال وضع أصبعه على طرف خنصره فساخ الجبل - [00:49:43](#)

أنكر عليه بعض الحاضرين وقال تحدث بهذا؟ فضرب حميد فضرب حميدا في صدره وقال حدثك عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اتحدث بهذا؟ فكانت نصوص رسول الله - [00:50:11](#)

صلى الله عليه وسلم أجل في صدورهم وأعظم في قلوبهم من أن يعارضوها بقول أحد من الناس. ولا يثبت قدم الإيمان إلا على ذلك انتهى أحسن الله إليكم. هذا بحث عظيم - [00:50:31](#)

فصل عظيم عظيم المعنى وعظيم الفوائد نعم نعم يا محمد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد قال في موطئ الإمام مالك باب - [00:50:48](#)

ما جاء في العمة حدثني يحيى عن مالك عن محمد ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم عن عبدالرحمن ابن حنظلة الزرق أنه أخبره عن مولى لقريش كان قديما يقال له ابن مرسى. أنه ابن مرسى - [00:51:17](#)

أي نعم. سين ولا صاد؟ سين. مرسى. مرسى طيب. نعم. أنه قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما صلى الظهر قال يا يرفع هلم ذلك الكتاب لكتاب كتبه في شأن عمه - [00:51:37](#)

نسأل عنها ونستخبر فيها. فاتاه به يرفع فدعا بتور وقدح فيه ماء. فمحي ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضى الله اقره. لو لو رضى الله اقره [00:51:57](#)

وحدثني عن مالك عن محمد ابن ابي بكر ابن حزم انه سمع اباة كثيرا يقول كان عمر ابن الخطاب يقول عجا للعمة تورث ولا تورث. تورث يرثها ابن اخيها ولا تورث ابن اخيه - [00:52:17](#)

سبحان الله والله ان هذا المعنى يمكن يا يرد في غيره يمكن عجا للعمة نعم لا عجا للعم اقوال قال عن عمر ابن الخطاب كان يقول عجا للعمة تورث ولا تورث - [00:52:42](#)

هذه الصورة هي عمته عن ابن اخيه عصبي عصبي نعم. بادر. احسن الله اليك. باب ميراث ولاية العصة. قال ما لك الامر المجتمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي ادركت عليه اهل العلم ببلدنا في ولاية العصة ان الاخ للاب والام اولى - [00:53:23](#)

ميراثي من الاخ للاب. والاخ للاب اورى بالميراث من بني الاخ للاب والام وبنو الاخ للاب والام اولى من بني الاخ للاب. وبنو الاخ للاب اولى من بني ابن الاخ للاب - [00:54:02](#)

والام وبنو ابن الاخ للاب اولى من العم اخي الاب للاب والام. والعم اخ الاب للاب والام اولى من العم اخي الاب للاب. والعم اخو الاب للاب اولى من بني العم - [00:54:22](#)

لاخي الاب للاب والام وابن العم للاب اولى من عم الاب. اخي ابي الاب للاب والام قال مالك هذه الفرضيون عبروا عنها قالوا مثلا ان لترتيب العصة جعلوا العصة مراتب - [00:54:42](#)

ورتبهم على جهات البلوة الجهة. يشمل الابناء وابناء الابناء والابوة هم الالباء والاجداد من جهة الاب واخوة وبنون وعمومة وبنوهم والولاء على اهل الجهاد ثم قالوا ان هذه العصات - [00:55:10](#)

اذا وجدت وجد من يعني وجد منهم كلهم من من تلك الجهات فانه يقدم اه المقدم في الجهة الابن وابن الابن مقدم على كل العصر مقدم على الاب والجد والاخوة والاعمام - [00:55:44](#)

ثم اذا اتحدت الجهة قدم اعلى اعلى درجة فاذا استووا في الدرجة يعني فيقدم الاخ للاب على ابن الاخ الشقيق لان هذا اعلى وهكذا العم هذا اللي في القبر. العم - [00:56:14](#)

الشقيق مقدم على ابن العم لا العم لاب العم لاب مقدم على ابن العم الشقيق فاذا استووا قدم الاقوى اقوى الاخ لابوين او ابن الاخ لابوين مقدم على الاخ للاب او ابن الاخ للاب - [00:56:45](#)

وهكذا في الاعمال. هذا اللي ذكرهم في هذه الجملة وقالوا عند فبالجهة التقديم ثم بقربه وبعدهما التقوية التقديم بالقوة اجعل بالقوة الاخ الشقيق والعم الشقيق اقوى من الاخ للاب والعمر اب - [00:57:20](#)

وابن الاخ الشقيق اقوى وابن العم الشقيق اقوى من ابن العم او ابن الاخ للاب وهذا هو معنى ما ذكره في هذه الجملة. نعم. احسن الله اليك. قال ما لك وكل شيء سئلت عنه من ميراث - [00:57:57](#)

العصة فانه على نحو هذا. انسب المتوفى ايش؟ انسب المتوفى. ايه. ومن في ولايته من عصبتة فان وجدت احدا منهم يلقي المتوفى الى الاب لا يلقاه احد منهم الى الاب دونه - [00:58:22](#)

فاجعلي فاجعل ميراثه الذي يلقاه الى الاب الادنى. دون من يلقاه الى فوق ذلك زدتهم كلهم يلقونه الى اب واحد يجمعهم جميعا فانظر اقدمهم في النسب وان كان ابن اب فقط فاجعل الميراث له دون الاطراف. وان كان ابن اب وام. وان وان وجدت - [00:58:42](#)

مستويين ينتسبون من عدد الالباء الى عدد واحد. حتى حتى يلقوا الى نسب المتوفى جميعا وكانوا كلهم جميعا بني اب او بني اب وام فاجعل الميراث بينهم سواء. وان كان والد بعضهم - [00:59:12](#)

اذا والذي المتوفى للاب والام وكان من سواه منهم انما اخو اب المتوفى لاييه فقط فان ميراث لبني اخي المتوفى لاييه وامه دون بني الاخ للاب. وذلك ان الله تبارك وتعالى قال واولو الارحام - [00:59:32](#)

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض الجارية فما بقي فلاولى. هذه الكلمة

الفارغة اولى رجل نعم قال ما لك والجد ابي الاب اولى من بني الاخ للاب والام. واولى من العم اخي الاب للاب والام بالميراث -

[00:59:52](#)

وابن الاخ للاب والام اولى من الجد بولاء الموالي باب من لا ميراث له. حسبك يا اخي. احسن الله اليك. نعم يا محمد. نعم وش تقول اذا لم يكن هناك ورثة - [01:00:20](#)

فرض ولا تعصيب جاء دوره عاد كغيرها الله اليكم يقول السائل رجل وجد شخصا يقارف كبيرة من الكبائر. ايش وجد شخص رجل وجد شخصا. هم. يقارف كبيرة من الكبائر. وش هي الكبيرة؟ واجبره - [01:00:51](#)

على دفع مبلغ مالي حتى لا يكشف امره. هم. لانه غلب على ظنه ان رفع امره الا يعاقب. فاراد زجره فاراد زجره بمال. مم. على الا يعود الى هذه المرأة - [01:01:25](#)

واخذ منه ثلاثين الفا. فما حكم اخذ هذا المال؟ لا هذا مال سحت عليه ان ينكر المنكر ولا يأخذ عليه مال ولا يعاقب بالمال ليس اليه ان يعاقبه بالمال عليها ان ينكر المنكر ويحذره ويخوفه بالله - [01:01:48](#)

ولا يرفع ولا يرفع به ولا شيء لو رفع به طلب منه ان يأتي باربعة سؤال. وشهود فان لم يأتي اقيم عليه حد القلب. حد القلب سبحانه الله فعليه ان يرد المال الى صاحبه وينصحه وينكر عليه. ويقول تب الى الله ينكر على عليه وعلى المرأة - [01:02:13](#)

ويستر عليهما ان يحذره ويخوفه عذاب الله ويبين له قبح هذا الفعل وانه من كبائر الذنوب قولهما ما جاء من الوعيد في من يفعل مثل ذلك وهكذا بس لما يفرض عليه ماله - [01:02:47](#)

ياخذ منه ثلاثين الف حتى لا يرفع به له لو رفع به صار هو المتهم هو المطالب يطلب منه بينة فان لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:03:21](#)

ما حكم اخذ الشخص المال الذي يحصل عليه من الانتداب في الوظيفة وهو لم يذهب لهذا الامتداد لا اله الا لا يا اخوان اذا صار لا يذهب لا لا يقبل الامتداد. نعم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:03:47](#)

ما المقصود اهلي على ميثهم النياحة. اما البكاء المجرد فهذا لا البكاء المجرد اللي هو دمع العين ما الى ذلك هذا لا ليس بحرام لكن البكاء الذي على طريقة اهل الجاهلية يكون فيه نياحة وندب صراخ نعم - [01:04:16](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة تخفيف صلاة الفجر في هذه الايام مراعاة لحال الناس واعمالهم خلاف السنة هي خلاف السنة نعم وش يبي يفوت عليهم؟ سيقراً يقرأها - [01:04:49](#)

التكوير والانفطار ولهذا يقرأ سورة القيامة سورة المرسلات وبعدين كم تستغرق صلاتهم؟ لو قرأ هذه القراءة استغرب الصلاة يمكن ربع ساعة عشر دقائق نعم انتهى الصلاة ذي - [01:05:19](#)